صحف أجنبية: هجوم الخضراء يهدف"لخلط الأوراق" وليس لإغتيال الكاظمي



الكاظمي والذي تعرض منزله الى هجوم مع عودته من الاشراف على عمل القوات الأمنية التي تواجه المعتصمين الرافضين لنتائج الانتخابات الحالية والمطالبين بإعادة عملية العد والفرز اليدوي لجميع المراكز الانتخابية، ظهر عبر مقطع فيديو مصور بعد الهجوم، اكد خلاله على ضرورة "ضبط النفس" والتحلي بالصبر في التعامل مع الهجوم، معلنا فتح تحقيق على "مستوى عالي" للوقوف على حيثيات وقوعه.

الصحيفة اكدت أيضا، ان تصريحات رئيس الجمهورية برهم صالح، حول طبيعة الهجوم، اثارت قلقا دوليا من وجود مساعي لهدم الاستقرار الحالي في العراق من قبل جهات فاعلة داخل البلاد، حيث اعلن صالح، ان الهجوم هو في الواقع "عملية تمهيد لانقلاب مسلح على النظام في العراق"، مشددا على ضرورة ان تتحرك الحكومة لـــ "منع البلاد من الانزلاق الى الفوضى والانقلاب على النظام الدستوري الحالي"، على حد تعبيره.

تصريحات صالح حول الهجوم ترجمتها وسائل الاعلام الأجنبية ومنها صحيفة بوليتيكو، على انها تأكيد لوجود محاولات لجر البلاد نحو فوضى جديدة لا تكون بمصلحة احد الأطراف العاملة في السياسة الداخلية للعراق، مشددة على ان الهجوم "غير المسبوق"، يمثل "خرقا دراماتيكيا في طبيعة العمل السياسي داخل البلاد"، مرجحة ان تكون له "نتائج غير إيجابية وغير متوقعة".

الكاظمي وسبعة من حراسه مصابين.. الهجوم تم بثلاث طائرات مفخخة

وكشفت صحيفة النيويورك تايمز حول طبيعة الهجوم، ان منزل الكاظمي تعرض الى استهداف بثلاث طائرات مسيرة مفخخة، اقتربت من هدفها على ارتفاع منخفض، مما منع أجهزة الرادار من كشفها، حتى اقتربت من منزل الكاظمي، الذي كان عائدا من الاشراف على عمل القوات الأمنية بمواجهة المتظاهرين على البوابة الجنوبية للمنطقة الخضراء، حيث وقع الهجوم مع عودة الكاظمي الى منزله.

وتمكنت القوات الأمنية بحسب مصدر خاص بالصحيفة، من اسقاط احد الطائرات، قبل ان تتمكن الاخريات من الوصول الى هدفها وتفجير المنزل، فيما قالت شبكة السي ان ان، ان الهجوم وقع بطائرة مفخخة واحدة، وليس ثلاث، كما وأكدت النيويورك تايمز، وقوع سبع إصابات بين صفوف الحرس الخاص بالكاظمي، بالإضافة الى تعرضه شخصيا الى إصابة بيده اليسرى، لم يكشف عن مدى خطورتها.

وأوضحت الصحيفة، ان النظام الدفاعي الخاص بالمنطقة الخضراء، وكذلك السفارة الامريكية، فشل في كشف الهجوم قبل وقوعه الامر الذي يشير الى دخول الاستهدافات مرحلة جديدة، يمكن من خلالها للجهات التي تهاجم المنطقة الخضراء، الوصول الى أهدافها دون اعتراض او نظام انذار مبكر، كما كان الامر سابقا.

"دفعة معنوية" الكاظمي بات يحظى بدعم شعبي اكبر لتولي المنصب لولاية أخرى

وتوقعت الصحيفة خلال تقريرها، ان يتمكن الكاظمي من الاحتفاظ بمنصبه كرئيس وزراء للعراق خلال التشكيلة الحكومية المقبلة، بعد حصوله على ما وصفته بـــ "دفعة معنوية"، حصل عليها من الشارع العراقي والجهات السياسية المحلية، عقب الهجوم، امر قد يستثمره الكاظمي بشكل اكبر خلال جولة

المفاوضات القادمة حول تشكيل الوزارة.

الصحيفة اكدت أيضا، ان الهجوم لم يؤد بشكل فعلي الى افقاد العراقيين الثقة في استقرار الامن، حيث "استمرت شوارع بغداد وقاطنيها بالعمل والتحرك بشكل طبيعي على الرغم من وقوع الهجوم"، مشيرة الى مقابلات قام بها مراسلها في بغداد مع عدد من المواطنيين، الذين اكدوا ان "الهجوم ورغم خطورته، الا انه ليس بامر لم يعتده العراقيين، فقد مروا باسوا منه"، على حد وصفها.

وأشارت الصحيفة الى وجود ما وصفته بـــ "تبعات سياسة" للهجوم، مؤكدة، ان دخول المرحلة السياسية العراقية لمرحلة الاستهدافات المباشرة، سيقود الى تدهور الثقة بشكل اكبر بين الأحزاب والجهات السياسية العاملة في العراق، خصوصا مع استمرار الخلافات حول نتائج الانتخابات، والاشتباك الأخير الذي وقع بين القوات الأمنية والمتظاهرين على بوابة المنطقة الخضراء الجنوبية، والتي أدت الى وقوع ضحايا من بين صفوف المتظاهرين، بعد استخدام القوات الأمنية للنيران الحية في محاولة لمنعهم من دخول المنطقة الخضراء المحصنة، على حد وصفها.

الهجوم لا يهدف للاغتيال.. انما لـــ "خلط الأوراق"

قال الباحث في الشأن السياسي في معهد بروكينز للدراسات رنج علاء الدين بحسب ما أوردت صحيفة البوليتيكو، ان "محاولة الاغتيال تمثل تصعيد كبير في الوضع السياسي العراقي"، مضيفا "الهجوم مثل خطوة غير مسبوقة خرقت الأعراف المعمول بها في العمل السياسي العراقي"، في إشارة الى خطورته على الأحزاب السياسية العاملة في العراق سواء الفائزة او الخاسرة في الانتخابات.

الباحث في معهد غاثم هاوس ريناد منصور، اكد لصحيفة النيويورك تايمز، ان "استخدام العنف الذي رايناه في العراق خلال السنوات الماضية، لا يعني بالضرورة وجود محاولات اغتيال، انما تحذيرات للشخصيات السياسية التي تستهدف بهذه المحاولات"، مشيرا، الى وجود مصالح سياسية مترتبة على زيادة التوتر والتباعد بين الأحزاب الفائزة والخاسرة في الانتخابات، من خلال تصعيد هذا التوتر.

الصحيفة اشارت الى وجود مساعي لتعطيل المفاوضات السياسية الساعية الى تشكيل الحكومة المقبلة، من خلال منع الأحزاب الفائزة والخاسرة من الجلوس على طاولة مفاوضات، عبر زيادة التوتر بينها، ودفعها

نحو الابتعاد عن المفاوضات، والاتجاه نحو المواجهة المسلحة بين الطرفين.

وبينت الصحيفة ان استمرار الشك بطبيعة الجهة التي قامت بالهجوم، خصوصا مع عدم وجود تبني رسمي من أي جهة، قد يشير الى تورط طرف "يحاول زعزعة الاستقرار النسبي الذي تشهده العملية السياسية والوضع الأمني الحالي في العراق"، مع استمرار الخلافات بين أحزاب الاطار التنسيقي والمتظاهرين من جهة، والحكومة التي يقودها الكاظمي، والتيار الصدري الفائز بالانتخابات من جهة أخرى، مؤكدة، ان الاتهامات التي طالت الكاظمي حول مسؤوليته عن وقوع ضحايا من المتظاهرين خلال الاشتباك على بوابة الخضراء، قد يكون احد العوامل التي تبحث هذه الجهات عن استغلالها.

الجهات السياسية المحلية وبعض الدول الإقليمية، اتهمت بشكل مباشر حسب الصحيفة، الولايات المتحدة بالوقوف خلف الهجوم، في محاولة منها للدفع بمواجهة بين السلطة والأحزاب التي تملك فصائل مسلحة تنتمي الى مؤسسة الحشد الشعبي داخل الدولة العراقية، على حد وصفهم.